

اعتقاد أهل السنة والجماعة في الحوض

وليد السعيدان

هذه قضية عظيمة قد وقع عليها الاجماع من اهل الاسلام. وهي الحوض الذي سيكون في العرصات يوم القيامة. وفي هذا الحوض جمل من المسائل. المسألة الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة فيه؟ الجواب يؤمن اهل - 00:00:00

السنة والجماعة بان هناك في العرصات سيكون حوضا عظيما. للنبي صلى الله عليه وسلم سيشرب منه المقتفون والمتبعون لاثاره. ممن لم يغير في شريعته ولم يبدل في سنته المسألة الثانية ما الدالة على اثباته؟ الجواب لقد دلت الدالة الكثيرة على اثباته من السنة - 00:00:20

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا قدر حوض كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الباريق بعدد نجوم السماء. ومن ذلك ايضا حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن - 00:00:50

علي ناس من اصحابي الحوض اذا عرفتهم اختلجوا دوني. فاقول اصحابي فيقول انك اتدري ما احدثوا بعدك؟ ومن ذلك ايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم امامكم حوض - 00:01:10

كما بين جرباء وادرح. وفي لفظ لمسلم فيه اباريق. فيه اباريق كنجوم السماء من ولده فشرب منه لا يظلم بعده ابدًا. ومن ذلك ايضا حديث جندب رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا - 00:01:30

على الحوض ومن ذلك ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرط قم واني شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:01:50

هريرة ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ومنبري على حوضي. المسألة الثالثة لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض. فمن جملة ما ذكر انه - 00:02:10

حوض طويل. وعريض. وان طوله كعرضه تماما. فطوله مسيرة شهر وعرضه مسيرة وما ورد في بعض الاحاديث من اختلاف تحديد طوله بالامكنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله عز وجل كمالا في التوظيف - 00:02:30

فاذا سأله اهل اليمن اعطاهم مسافة مقدرة بالبلاد التي يعرفونها في بلادهم. واذا سأله مثلا اهل او اهل الشام اعطاهم مثلا على طوله وعرضه بالبلاد التي يعرفونها فمثلا قوله بين صنعاء وحضرموت هذه اجابة لمن يعرف هذه الامكنة. واما قوله كما بين جرباء وادرح وهما مدينتان - 00:02:50

فاذا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقدار الحوض وطوله بالبلاد التي يفقهها السائل او او يعلم المسافة بينها فاذا هذا من باب اختلاف التنوع او اختلاف التضاد من باب اختلاف التنوع. فاذا هذا من باب اختلاف الاحوال المسمى عند اهل - 00:03:20

العلم باختلاف التنوع ومن صفاته العظيمة ان من شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدًا. ينقطع ظمًا الاكباد بالشرب من الحوض. فان قلت اوليس اهل الجنة بعد دخول الجنة يشربون؟ فالجواب نعم. ولكن ليس شرب ظمًا وانما - 00:03:40

قرب كمال لذة وحضور واستمتاع. فاهل الجنة لا يصيبهم ظمًا. لان الظمًا قد انقطع بشربهم من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وانما شربهم بعد ذلك شرب استمتاع واستلذاذ فقط. نسأل الله الكريم من فضله. ومن صفاته ايضا ان ماءه اشد - 00:04:00

اعظم من اللبن وهو وهو المقصود بقول الناظم وبياضه اصفى من اللبنة يعني ان بياضه اشد من بياض اللبن وحلاوته احلى من العسل. وهذه اشياء نعلم معانيها ولكن لا نعلم ما اخفي لنا من قرة اعين - 00:04:20

باعتبار كفياته ومن صفاته ان الناس لا يزدحمون على انيته يوم القيامة. فان الله سيجعل عليه انية وباريق كثيرة لا يحصيها العبد

فهي في كثرتها كعدد نجوم السماء وان هذه الباريق والانية من الذهب والفضة كل سيشرب في - 00:04:40

انيته المخصصة له على حسب اعماله ورتبته عند الله عز وجل كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم رحمه الله. ومن ذلك ايضا ان

الشرب منه موقوف على اهل الاتباع ويحرم من الشرب منه اهل الابتداع. فلا يستطيع اهل البدع الذين - 00:05:00

في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يشربوا منه. وانما شربه منه موقوف على اهل الاتباع فقط. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليذا اناس عن من امتي عن الحوض فاقول اصحابي او قال اصحابي فيقال سحقا انك لا تدري ما احدثوا انك لا تدري

ما احدث - 00:05:20

بعدك فان قلت اولاً يسعف هذا ما يعتقده الرافضة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه مرتد على اعقابهم بعد وفاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنقول لا ابدا ولا طرفة عين. واياك ان تفهم - 00:05:40

من قوله اصحابي اصحابي فيقال انهم لا يزالون مرتدين من بعدك انك لا تدري ما احدثوا بعدك. اياك ان تفهمه على معنى الصحبة

الخاصة وانما المقصود به الصحبة العامة الذي يدخل فيها كل امته من بعده. فان صحابة النبي صلى الله - 00:06:00

عليه وسلم تنقسم الى قسمين الى الصحبة الخاصة وهم الذين اجتمعت فيهم الشروط الثلاثة كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مات على الايمان فهؤلاء صحابته بالصحبة الخاصة. واما من يأتي بعده فانهم فانهم صحابته بالمعنى العام -

00:06:20

وهم اخوانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت ان قد رأينا اخواننا اخواننا. قالوا اولسنا

اخوانك يا رسول الله - 00:06:40

قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث بتمامه. فاذا قوله اصحابي او اصحابي اصحابي انما ما هو محمول على

الصحبة؟ العامة لا الصحبة الخاصة وهذا هو الجواب الاول. وهناك جواب اخر ايضا وهي - 00:07:00

انه محمول على من ظاهره الصحبة وباطنه النفاق محمول على من ظاهره الصحبة ولكن في باطنه النفاق. فهذا الحديث في قوله

اصحابي او اصحابي ليس محمولا على باطنا وظاهرا. وانما هو محمول على من كانت صحبته في الظاهر دون دون الباطن. فانتبهوا

لهذا - 00:07:20

وبهذين الجوابين ينكشف هذا الاشكال الذي لا يزال الرافضة يستدلون به على معتقدهم الكفري الفاسد من ان اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قد ارتدوا على اعقابهم. ومن صفات هذا الحوض ايضا ان رائحته اطيب من ريح المسك كما في صحيح الامام مسلم -

00:07:46

ومن صفاته ايضا انه يصب فيه ميزابان انه يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة كما في صحيح

الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا هو معنى قوله - 00:08:06

الناظم من تابعوه هم الذين سيشربوا منه ويحرم منه اهل البدعة. فالشرب منه موقوف على اهل اتباع ويحرم منه اهل الابتداع. ثم

قال احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اسفى اسفى من اللبنة. كيزانه - 00:08:26

ليست تضيق بوارد كنجوم افلاك السماء في الكثرة من يشرب هديت منه فلا ظمأ سيصيبه من بعد تلك الشربة - 00:08:46